

نتائج بحث ميداني

هجرة اليهود من إسرائيل أسبابها وحجمها واتجاهاتها

د. محمد عبدالعزیز ربیع

مقدمة

ان تعدد أوجه وساحات الصراع العربي الاسرائيلي يجعل من الهجرة اليهودية الى فلسطين، والهجرة اليهودية المعاكسة من فلسطين الى الخارج، ظاهرة هامة تستحق البحث والتحليل. اذ على الرغم من قيام البعض بمحاولة دراسة تلك الظاهرة، فان الاهتمام بها بقي محصورا ضمن حدود ضيقة لم تتجاوز محاولة تحديد أعداد المهاجرين من اليهود من وإلى فلسطين خلال السنوات المختلفة. وبسبب اتجاه الحكومة الاسرائيلية الى اعتبار أعداد المهاجرين من الأسرار التي يحظر التعامل بها أو البوح بحقيقتها، فان الدراسات القليلة التي حاولت تحليل تلك الظاهرة لم تستطع تحديد أبعادها أو أسبابها أو حجمها بدقة ووضوح.

ولما كانت دوافع المهاجرين وأهدافهم هي أهم القوى التي تحدد وجهتهم، وبالتالي أعدادهم، فان الدراسة التي نحن بصددھا، اتجهت الى محاولة التعرف على العوامل التي تدفع البعض الى الهجرة من فلسطين وربط تلك العوامل بواقع الحياة في إسرائيل وبالاصول العرقية والقومية لليهود. ولذلك، قامت هذه الدراسة بمحاولة فرز العوامل المختلفة التي تكمن وراء ظاهرة الهجرة المعاكسة وتحديد أهمية كل منها بالنسبة لرغبة المهاجرين ووجهتهم.

وإذا كان اتساع نطاق الهجرة المعاكسة من فلسطين يشكل ظاهرة هامة تستحق الدرس والتحليل، فان التعامل معها يتطلب تحديد أسبابها وتحليل دوافعها. ولذلك فان قيام هذه الدراسة بتوجيه جل اهتمامها للتعرف على الأسباب الحقيقية التي تدفع نسبة متزايدة من يهود فلسطين

شؤون فلسطينية، العدد ١٤٤ - ١٤٥، آذار - نيسان (مارس / أبريل) ١٩٨٥